[72] وأنت، إذا وضعت يدك، على أية فقرة من هذا الدعاء العظيم، وجدت فيه قبل جمال الالفاظ، روعة الايمان، فهو يمثل تمثيلا صادقا، انقطاع الامام إلى ا وتمسكه به، وإلتجائه إليه في جميع أحواله وشؤونه، بالاضافة إلى تعظيمه ا تعالى، وتبجيله، فلم يبق كلمة فيها تقديس إلا حفل بها هذا الدعاء الذي هو من ذخائر أدعية أهل البيت عليهم السلام. وحكى هذا الدعاء، مدى فزع الامام عليه السلام، من المنصور الطاغية الجلاد، فقد أستجار الامام، من شره بهذا الدعاء، وقد وقاه ا وأنجاه منه، وصرف عنه كيده، فلم يتعرض له بمكروه. ب: - ولم يكن المنصور طيب النفس، وإنما غليظ النفس حقودا، فقد أترعت نفسه الشريرة، بالبغض والعداء للامام الصادق عليه السلام، وقد عزم على قتله حينما رجع من الحج، فقد أوعز إلى حاجبه الربيع باحضاره، وهو يرعد ويبرق، ويتهدد ويتوعد ولما مثل الامام عنده، قابله بحفاوة وتكريم، ثم انصرف عنه فبهر الربيع، وقال للامام: بأبي أنت وأمي، يا ابن رسول ا صلى ا عليه وآله إني لم أشك فيه ساعة دخولك عليه، أن يقتلك، ورأيتك تحرك شفتيك، فما الذي قلت ؟ قال عليه السلام إني قلت: " حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي ا الذي لم يزل حسبي، حسبي ا ونعم الوكيل. اللهم، أحرسني بعينك التي لا تنام، وأكنفني بركنك الذي لا يرام، واحفظني بعزك، واكفني شره بقدرتك، ومن علي بنصرك، وإلا هلكت وأنت ربي، اللهم، إنك أجل وأخير مما أخاف وأحذر، اللهم، إني أدرأ بك في نحره، وأعوذ بك من شره، وأستكفيك إياه، يا كافي موسى فرعون، ومحمدا صلى ا عليه وآله الاحزاب، الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم، فزادهم إيمانا. وقالوا حسبنا ا ونعم الوكيل، _____